

وخرج الشيخان، وقال سلامة :

- كل شيء معقول إلا أنك ستدفع ثلاثمائة جنيه مهرا . . من أين لك بها؟

- اسمع يا سلامة نحن صديقان كأخوين وأنا كفيف وأنت مبصر فأنت ترى خلجات وجهي وتعرف كل ما يعتمل في صدري وأنا لا أعرف خلقتك .

- هذا حق .

- أريد أن أحس أن لى سرا خاصا أحفظ به لنفسى .

- هذا حقك ولن أسألك بعد اليوم .

وكان الليل قد أمسى فأوصل سلامة صديقه عبد الحميد إلى بيته ولم ينس أن يحتضنه مكررا التهنية، وانصرف . وخلا عبد الحميد إلى الراديو يستمع إليه .

ولكن خواطره تذهب به إلى ذلك اليوم الذى تخلص فيه من سلامة بحجة أنه على موعد لقراءة القرآن بالولجة فى أحد المآتم وأن أصحاب العزاء سيرسلون إليه من يأخذه . وحين خرج من بيته بعد انصراف سلامة صاح فى الطريق : السلام عليكم . . وأجابه شخص جالس بالقرب من منزله :

- وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته . .

- يا مرحبا . . من الرجل ؟